

أهل سورة الناس ح 92 المعوذتان الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:01](#)

انه من يهده الله تعالى فلا مضل له يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وحلقة جديدة من حلقات المعوذتان - [00:00:30](#)

والحمد لله رب العالمين في الحلقات الماضية اه اكرمنا الله سبحانه وبحمده اه باستعراض الكثير من حقوق سورة الناس علينا لانا نرجو ان كون من اهلها ويرجى ان شاء الله اه بعد ما نكون اعتنينا بمعانيها - [00:00:51](#)

على مستوى الفهم والتدبر والعمل ان احنا كده نكون ادينا حقوق المعاني وهذا ما يسمى بالايمان الخاص في هذا الباب يرجى ان احنا ان شاء الله لو حققنا الكلام ده نكون وصلنا لرتبة التمرة - [00:01:08](#)

المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مش معه الاقراء ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح له طيب احنا مش عايزين نقف عند الحد ده عايزين ندلف من هذا الى العناية بالمباني - [00:01:22](#)

راء بقى ان احنا عايزين كمان ان نكون ضابطين لها تمام نكون حافظين لها عن ظهر قلب. نعتني بمعانيها او ما يتعلق بقرائنها. وبكده بفضل الله عز نرتقي رتبة فنكون في الدرجة الثانية من درجات اهل - [00:01:37](#)

القرآن اللي وصفت في الحديث بانها الاتروجة المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به دي رواية البخاري كالاتروجة طعمها طيب وريحها طيب لكن الحقيقة احنا طمعانيين في اكثر من كده ان احنا نكون من اهل هذه السورة من الدرجة الاولى اللي تم وصفهم في القرآن الكريم بانهم ربانيين ولكن كونوا ربانيين - [00:01:52](#)

ما كنتم تعلمون الكتاب بقرار ما كنتم تعلمون الكتاب وما كنتم تدرسون تم وصفهم اه في السنة بانهم اه خيركم او انهم اه افضلكم خيركم وفي رواية في البخاري ايضا آ ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه - [00:02:14](#)

تعلم المعاني والمباني وعلم المعاني والمباني وعملنا طيب اه فلو قمنا بتعليم الكلام ده لغيرنا قمنا بدعوة الناس اليه ان شاء الله فيرجى نكون ان شاء الله من اهل هذه السورة من الدرجة الاولى يرجى ان - [00:02:31](#)

ان تكون شفيعة لنا بين يدي الله سبحانه وبحمده ونكون فعلا اسعد الناس بها انتفاعا واستمتاعا الحمد لله رب العالمين احنا استعرضنا تقريبا اغلب الحقوق عايزين نأكد بس على الاكثار من قراءتها وخصوصا في المواطن التي شرعت فيها. عايزين نأكد على الاكثار من استماعها يعني عبودية مهجورة هذه العبودية - [00:02:46](#)

هذا الكنز المهجور المهجور عايزين برضو نأكد على دي عايزين نؤكد على الضبط الجيد ما يسمى بالتجويد عايزين نؤكد على الاستظهار الحفظ عن ظهر قلب. وكده تكون انتهت حقوق المباني - [00:03:07](#)

عايزين نؤكد على برضو اتكلمنا عنه من الفهم تحديد الوصايا العملية وابرز ما ينبغي علينا فعله او العلم بالعمل. عايزين نؤكد على تدبر الكلام ده. نؤكد على ان احنا نتبعه - [00:03:20](#)

ونتزكى به تطهيرا وتطويرا ويتبقى لنا حقين دايمنا بنتكلم عنهم في الاخر وهم حق الدعوة والتعليم الدعوة الدعوة لما دعت اليه هذه السورة الدعوة للمعاني العظيمة اللي جت فيها قال الله فلذلك فادعو واستقم كما امرت احنا - [00:03:32](#)

محتاجين ندعوا للكلام ده ونستقيم عليه الاستقامة بمعنى الاقامة والادامة بمعنى اللزوم والدوام. محتاجين ده اه محتاجين نبلغ هذه

الرسالة من رسالات الله سبحانه وبحمده الذين يبلغون رسالات الله ويخشون ولا يخشون احد الا الله - [00:03:49](#)

اه سبحان الله! النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو اية. احنا دلوقتي معنا ايات مش اية النصاب اكتمل خلاص انتهى النصاب حصل فانت محتاج تبلغ انت دلوقتي فهمت المعنى في ضوء ما تعرفه لا لا تزود ولا تنقص او حتى ترجع برضه - [00:04:05](#)
اصدر عشان تكون متأكد من اللي بتعمله بلغ بلغ المعنى العظيم ده بلغ الناس محتاجة اقسم بالله مش هقول للمسلمين بل غير المسلمين العالم محتاج العالم المحتاج للوحي - [00:04:21](#)

العالم في في انتظار هذا الوحي ككل المناهج الارضية افلست كل المناهج الارضية افلست محتاج ناس فعلا تبلغ الرسالات الوحي للناس تبلغ رسالات الوحي بوعي بلغ رسالات الوحي بعاد. طيب - [00:04:33](#)

محتاجين ان نبلي الكلام ده وندعو اليه. ومحتاجين بقى حاجة مهمة خالص وهي تعليم الكلام ده. وده ان شاء الله باذن الله اللي احنا يعني آآ اتكلمنا عنه في سورة الفلق كده سريعاً لما اتكلمنا عنها في حلقتنا الاخيرة ان شاء الله هنتكلم عن التعليم للاطفال. خلاص؟
والتعليم - [00:04:48](#)

اتكلمنا عنه بالتفصيل لما اتكلمنا عن سورة الفلق لان يعني هنا زي ما قلنا دي من مناطق الاتفاق طيب آآ يتبقى لنا حاجة كده محتاجين استعراض سريع لها وهي اهل سورة الناس - [00:05:08](#)

سورة الناس هو ايه فكرة ان احنا نعرض اهل السورة اه اهل السورة احنا عندنا صورتين اهل السورة النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً والصحابة الكرام آآ فدل كده اهل الصورة بشكل مباشر. وفيه عندنا اهل للصورة يعني اهل للمعنى اللي جت به السورة - [00:05:19](#)
اللي هو مثلاً معنى توحيد الله عز وجل مستعاضاً به من شر الوسواس الخناس بكل اللي اتكلمنا عنه بقى من شر كل وسواس من شر كل ما يشابه تلك الوسوسة من اغراءات واغواءات وايحاءات والقاء - [00:05:39](#)

وقت وغيرها تمام؟ بكل صورها وكل ميادينها وكل نتائجها زي ما اتكلمنا عنه قبل كده طيب وبناء عليه احنا في عندنا المعنى ده حاضر حاضر في حياة الانبياء الكرام. لان بالترتيب كده يا جماعة احنا عندنا الاسوة المطلقة هو محمد صلى الله عليه وسلم -

[00:05:58](#)

عندنا بعد كده الانبياء الكرام هم قدوة قدوة هم قدوة. وفي بعض المسائل بتتأسى يعني بهم فيها. زي لقد كان لكم في ابراهيم. لقد اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه - [00:06:15](#)

طيب وفي عندنا بقى الصحب الكرام اللي لهم الاتباع باحسان. وهنا بنقف يعني في طبعا اكيد ناس ثاني فضلاء بعد كده جايبين بس ما ينبغي ان يزاحم هؤلاء باحد يعني لازم دول الاول ياخدوا حقهم وبعدين يأتي من يأتي من بعد لا مشكلة لان دول ميزان. ميزان احنا نقدر ننزل عليهم احوالنا ونزل عليهم كمان احوال غيرنا - [00:06:28](#)

حد سنة معينة يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر. طيب يعني عايزين نقول ايه؟ احنا اللي اتكلمنا عنه ممكن يكون اشبه بنسخة مستورة. احنا محتاجين نسخة منظورة شفها بعيننا - [00:06:48](#)

ولذلك هنا حاجتنا الماسة جدا جدا. لمطالعة هدي النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بهذا الباب ضروري جدا عشان يحصل التعانق بين القرآن والسنة ولن يتفرقا حتى يرد على الحوض ان يحصل هذا التعانق - [00:07:02](#)

فضروري جدا اشوف هدي النبي صلى الله عليه وسلم لان احنا قلنا مرارا وتكرارا احنا لما نطالع هدي سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق باية او بمسألة احنا يعني كأنما كأنما نقرأ تلك الاية لكن من زاوية تطبيقية - [00:07:19](#)

ادي النبي صلى الله عليه وسلم هو نسخة منظورة كأنما نقرأ من طالع آآ سنة محمد صلى الله عليه وسلم وسيرة محمد صلى الله عليه وسلم كأنما يقرأ القرآن زاوية تطبيقية - [00:07:33](#)

ولذلك لما نشوف صورة الناس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم لما نشوف وجودها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني عذرا النبي صلى الله عليه وسلم نشوف حتى استعماله لها. يعني - [00:07:45](#)

لو قلنا كده حتى على مستوى الابيه الورود. يعني كم مرة ما هي الحاجة الحاجة بتاخذ آآ مكائنتها وبتاخذ وزنها النسبي من حضورها

هذا الحضور لتلك السورة القصيرة حضور حضور يعني كبير جدا في يوم النبي صلى الله عليه وسلم. لما النبي صلى الله عليه وسلم يكون يقرأها آآ قبل ان ينام - [00:07:55](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يبرقي نفسه بها. النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها اذا قام. يقرأها في اذكار الصباح وغيرها من يعني وطبعا احنا عندنا يعني مبدأ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:20](#)

مش هيقص الصحابة بحاجة ومش هعمل بيها يقرأها دبر الصلوات المكتوبات احنا عندنا العديد من الاستعمالات في اليوم الواحد كمان بنشوف النبي صلى الله عليه وسلم واحتفاؤه بها في تعليمها لسيدنا عقبة بن عامر وتعليمها لسيدنا جابر بن عبدالله وتعليمها لسيدنا عبدالله بن خبيب - [00:08:30](#)

يعني احتفاء برضو كبير من النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الايه؟ آآ السورة وتأکید على اهميتها عمليا مش بس قوليا. احنا عندنا احتفاء قولي وعندنا احتفاء عملي. عندنا تأکید قولي وعندنا تأکید عملي. طيب - [00:08:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كمان لو قعدنا نتأمل في حاجة مهمة يعني انا برضو يا جماعة مش عايز فكرة ان احنا نطالع هدي النبي صلى الله عليه وسلم او هدي هؤلاء الاكارم - [00:09:07](#)

بمنهجية الانبهار والاكابر احنا عايزين نطالب بمنهجية التأسى والاعتبار. جميل قوي الانبهار والاكابر لا شك يعني ده حاجة مبهرة وحاجة نجبرها ولا شك. لكن في في الاله التأسى والاعتبار عن الاله - [00:09:17](#)

اللي اشار اليه الشخصية ابن تيمية اللي هو عملية القياس ان انا اعمل قياس لحال انا بحالهم ان انا اقول لنفسي اين انا؟ اين انا من هذا الكلام يعني تشوف النبي صلى الله عليه وسلم لما لو ان انسان من البشر ممكن يستغني كان هو بما وهبه الله من قدرات وما اعطى من - [00:09:31](#)

امكانياتهم الهم مكانة ورغم ذلك نجد النبي صلى الله عليه وسلم لما هو يكون النبي صلى الله عليه وسلم يقول هو هو يقول كده وهو يستعمل السورة بالشكل ده طب ما احنا احوج ولا - [00:09:50](#)

بذلك يعني نحن احوج الى ذلك هو لا شك لذلك اللي بنسميه دائما مسألة الحاجات ومسألة الحواجز واللي هيقتد يتعلل لي باصل انا مش عارف بتشغل اصل مش عارف ايه. وطول النهار بقى وواخدني الدعوة وواخداني مش عارف ايه وواخدني كذا. النبي صلى الله عليه وسلم رغم كل - [00:10:00](#)

هذه الصوارف وكل هذه الشواغل ومكان صلى الله عليه وسلم يفرط في اوراده ما كنش بيقتصر في كده. كان النبي صلى الله عليه وسلم مدرك يعني هو برضه الانسان يعني مم آآ حركته مرتبطة بادراكه لاهمية الشيء اصلا - [00:10:17](#)

مرتبطة يعني آآ ادراك الانسان لاهمية هيجيب عنده النية ويولد عنده الدافعية فيخلي عنده المداومة بقى والاستمرارية على الحاجة دي انها فعلا تكون مش مش حاجة جت كده ومرت ولا حاجة - [00:10:34](#)

يروح لاقى يداوم عليها ويستمر عليها الحقيقة المعنى ده برضو لو احنا آآ حيينا نبص عليه في حياة الانبياء آآ معنى الاستعاذة بالله سبحانه وبحمده انجده حاضر في حاجات كثير من الانبياء - [00:10:46](#)

نجده حاضر في حياة سيدنا ابراهيم ونجده حاضر في حياة سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم ونجده حاضر في حياة سيدنا عيسى لكن طبعا ضيق المقام ربما لا لا يتيح الفرصة لان احنا - [00:11:01](#)

يعني نفصل في ذلك تفصيل او نأصله تأصيلا اه لكن انا ممكن اقف بس مع مع امرأة عشان برضه يعني احنا كثير من الاخوات المشاهدات ممكن تقول يعني طب ده كلام والرجال وتمام وزى الفل واحنا بقى يعني سبحانه الله تلك المرأة الصالحة امرأة عمران -

[00:11:11](#)

اه لما قالت واني اعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم لما اه لما قالت ربياني وهبت لك ما في بطني محررا فتقبل مني آآ هي اتكلمت عن السيدة مريم وعن ذرية آآ السيدة مريم وقالت واني اعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم - [00:11:30](#)

سبحان الله نرى هذه المرأة الصالحة وادراكها لان المستعاذ به لا ينبغي الا ان يكون الله وحده سبحانه وبحمده توحيد الله مستعاذا به

ادراكها لدين واني اعيدتها بك وذريتها من الشيطان الرجيم - [00:11:52](#)

ازاي فعلا انها عندها ادراك لخطورة الشيطان عندها ادراك لخطورة الشيطان وما يقوم به من من وسواس ربما يعني يعني يتسبب في مصائب كبيرة للناس ادراكها للامر بلا تهويل ولا تهوين بلا تضخيم ولا تقزيم بلا افراط ولا تفريط. ادراكا للمسألة - [00:12:09](#)

واني اعيدتها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. بل جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان كل مولود هيجر من بطن امه يستهل صارخا والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هذا المولود يستهله صارخا لان الشيطان ينغزه - [00:12:31](#)

اه وفي ضبط ينزغوا اللي نجا من ذلك اه السيدة مريم وسيدنا عيسى ببركة دعاء تلك المرأة الصالحة ببركة دعاء تلك المرأة الصالحة. ولذلك سبحان الله انا كنت بقول اين نحن من ذلك؟ اين نحن من ان احنا نعوذ ابناؤنا من الشيطان الرجيم - [00:12:47](#)

يعني حتى النبي صلى الله عليه وسلم كان مما اثر عنه في باب التعوذ هذا. آآ كان ان كم يعوذ الحسن والحسين فيقول اعيدكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهام من كل عين لامة - [00:13:09](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين آآ بهذا بهذه التعاويذ وكان يقول ان ان ابوكما ابراهيم كان يعوذ بهما اسحاق واسماعيل اه النبي صلى الله عليه وسلم يسلك فج ابراهيم صلى الله عليه وسلم في تعويذ الاولاد من الشيطان الرجيم - [00:13:23](#)

اه كما فعلت هذه المرأة الصالحة المهم يعني دي بس بعض مواقف كده سريعة يعني هي لمحات اشارات ليس الا يعني واحنا يعني حريصين ان احنا ارسم المنهاج اللي يعني آآ يسار فيه في هذا الطريق - [00:13:50](#)

اه لكي نكون حقا احنا من اهل من اهل هذه السورة اه لان اهل السورة باختصار هم العاملين بالسورة. الحديث اه صحيح مسلم يأتي القرآن يوم القيامة واهله. الذين كانوا يعملون به في الدنيا. وابن القيم يقول - [00:14:06](#)

رضوان الله عليه واهل القرآن هم العالمون به العاملون بما فيه وان لم يحفظوه عن ظهر قلب. واما من حفظ ولم يفهم ولم يعمل بما فيه فليس من اهله. وان اقام حروفه اقامة - [00:14:21](#)

الكلام ده موجود في سوق المعاد الشاهد ان احنا بنشوف الواقع العملي فعلا لكده فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل هذه السورة وان يجعلنا اسعد الناس بها اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ودمتم بخير والسلام عليكم ورحمة - [00:14:31](#)

قل اعوذ برب امي - [00:14:48](#)